

The Degree of Satisfaction of Teachers of Deaf Students with the Use of Educational Platforms in Teaching their Students during the Corona Pandemic

Randa Mousa AL Momani*, Areen A.Q Bajes AL Jadeed Majali

Department of Psychology and Special Education, Princess Alia University College, Balqa Applied University, Amman, Jordan.

Received: 19/10/2022

Revised: 28/12/2022

Accepted: 3/1/2023

Published: 15/9/2023

* Corresponding author:

dr.randam@bau.edu.jo

Citation: Al-Momani, R. M., & Majali, A. A. B. A. J. (2023). The Degree of Satisfaction of Teachers of Deaf Students with the Use of Educational Platforms in Teaching their Students during the Corona Pandemic. *Dirasat: Educational Sciences*, 50(3), 232–243.

<https://doi.org/10.35516/edu.v50i3.2825>

Abstract

Objectives: This study aims to identify the degree of satisfaction of teachers of deaf students with the use of educational platforms in teaching their students during the Corona pandemic.

Methods: The study employed a descriptive approach, focusing on male and female teachers in deaf schools in the Capital Governorate during the second semester of the 2021/2022 academic year. Selection involved a simple random method from two schools, Marka School for People with Hearing Challenges and Al-Amal School for the Deaf, totaling 80 teachers. A 13-item questionnaire with verified validity and reliability was utilized, employing a five-point Likert scale. Results were assessed using three levels: low (1-2.33), medium (2.34-3.67), and high (3.68-5).

Results: The results of the study showed that the degree of satisfaction of teachers of deaf students with the use of educational platforms in teaching their students during the Corona pandemic was at a moderate level with a mean of (3.08). The results also indicated that there were no statistically significant differences at the level of significance ($\alpha \leq 0.05$) in the degree of the teachers of deaf students' satisfaction, and is attributed to each of the variables, which are gender, educational qualification, and years of experience.

Conclusions: The study recommends that educational platforms should cater to the needs of deaf students by offering a unified sign language dictionary, suitable evaluation tools, and visual explanations for courses to facilitate their learning process.

Keywords: Educational platforms, deaf students, Corona pandemic.

درجة رضا معلمي الطلبة الصُم عن استخدام المنصات التعليمية في تدريس طلبتهم خلال جائحة كورونا

رندة موسى عبد الرحمن المومني*, عرين باجس عبد القادر المجالي

قسم علم النفس والتربية الخاصة، كلية الأميرة عالية الجامعية، جامعة البلقاء التطبيقية عمان، الأردن.

ملخص

الأهداف: هدفت الدراسة الحالية التعرف إلى درجة رضا معلمي الطلبة الصُم عن استخدام المنصات التعليمية في تدريس طلبتهم خلال جائحة كورونا.

المنهجية: استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتكون مجتمع الدراسة من جميع المعلمين والمعلمات العاملين في مدارس الصُم في محافظة العاصمة خلال الفصل الدراسي الثاني للعام (2022/2021). وقد تم اختيار أفراد الدراسة بالطريقة العشوائية البسيطة من مدرستين للصم في محافظة العاصمة عمان، وهما: مدرسة ماركا لذوي التحديات السمعية، ومدرسة الأمل للصم، حيث بلغ عددهم (80) معلماً ومعلمة. وتمثلت أداة الدراسة باستبانة مكونة من (13) فقرة، وتم التحقق من صدقها وثباتها، واشتملت على خمسة بدائل وفق مقياس ليكرت الخماسي، وتم استخدام المعيار الإحصائي المكون من ثلاثة مستويات للحكم على النتائج، وهي: مستوى منخفض من (1-3.33)، ومستوى متوسط (3.34-3.67)، ومستوى مرتفع (3.68-5).

النتائج: أظهرت نتائج الدراسة أن درجة رضا معلمي الطلبة الصُم عن استخدام المنصات التعليمية في تدريس طلبتهم خلال جائحة كورونا قد جاء بمستوى متوسط، وبمتوسط حسابي بلغ (3.08)، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في درجة رضا المعلمين تعزى لكل من متغير (الجنس، المؤهل العلمي، وسنوات الخبرة).

الخلاصة: توصي الدراسة بضرورة توفير المنصات التعليمية لكافة المتطلبات التي تراعي خصائص الطلبة الصم وتساعدهم على اكتساب المعرفة بسهولة كتوفير قاموس إشاري موحد، وأدوات تقويم مناسبة، واختبارات تجريبية، وقيام مصممي الدروس بالاهتمام بتوفير شرحاً لكافة الدروس بصورة بصرية واضحة ليتمكن الطلبة الصم من فهمها. الكلمات الدالة: المنصات التعليمية، الطلبة الصُم، جائحة كورونا.



© 2023 DSR Publishers/ The University of Jordan.

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license <https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/>

المقدمة:

تعرضت البشرية منذ القدم للعديد من الأزمات؛ كالحروب والأمراض والكوارث الطبيعية والأوبئة التي خلقت العديد من الآثار السلبية على كافة مناحي الحياة، وأحدثت حالة من الإرباك، وشكلت العديد من المعوقات والتحديات للإنسان. ويعد وباء كورونا (كوفيد-19) من الأزمات التي تعرضت لها البشرية مؤخرًا، وشكلت تحديات اقتصادية وصحية وتعليمية في جميع دول العالم.

شكلت جائحة كورونا تحديًا كبيرًا في جميع القطاعات، وعلى وجه الخصوص قطاع التعليم، حيث تم إغلاق جميع المدارس، وتوقفت العملية التعليمية بشكل تام في جميع أنحاء العالم، وبالتالي توقف التعليم الوجيه داخل الغرف الصفية، مما أدى إلى ظهور مخاوف كبيرة تجاه تعلم طلبة المدارس، ونظرًا لأهمية التعليم وارتباطه بتحقيق النهضة الشاملة في مختلف القطاعات، كان لزامًا الحفاظ على استمراريته بكافة الطرائق والوسائل المتاحة (Velavan & Meyer, 2020).

وتعقيبًا على ما حصل، فقد تطلب الأمر تفعيل التقنيات التكنولوجية لاستمرار العملية التعليمية، والانتقال إلى التعليم عن بعد، إذ يتيح التعليم عن بعد للطلبة فرصة الحصول على المعرفة والمهارات والخبرات والمفاهيم الجديدة بعيداً عن المدرسة، وذلك بالاعتماد على وسائل التكنولوجيا والاتصال، فضلاً عن إنشاء منصات تعليمية شاملة ومتكاملة، بالشكل الذي يساعد الطلبة الحصول على التعليم، والوصول إلى مصادر التعلم المختلفة بسهولة (Markova, Glazkova & Zaborova, 2017).

وتعد المنصات التعليمية الإلكترونية من أحدث الوسائل والأنظمة التكنولوجية التعليمية، التي وفرت تجربة تعليمية جذابة للطلبة، إذ ساهمت في وصول التعليم إلى كافة الطلبة في مختلف الأماكن دون الحاجة إلى التنقل، وخصوصًا خلال الظروف الصعبة التي حالت دون ذهاب الطلبة إلى المدرسة بسبب الجائحة، إذ مكّنت المنصات التعليمية الطلبة الوصول إلى الفصول الافتراضية، والدروس المشروحة على المنصة من خلال مقاطع الفيديو والصور والعروض التقديمية، وتوفر المادة التعليمية إلكترونيًا، مما ساعد الطلبة الحصول على المعرفة، وتبادلها (المطيري، 2021).

وكان للمنصات التعليمية دورًا مهمًا في وصول التعليم ليس لكافة الطلبة، ومنهم الطلبة الصُّم الذين يعدون من الفئات التي تحتاج إلى تقنيات ومتطلبات خاصة في التعليم عن بعد، حيث أن طلبة هذه الفئة يواجهون العديد من التحديات خلال مسيرتهم التعليمية، وبالتالي فهم بحاجة إلى الدعم المتخصص من أجل ضمان استمرار تعلمهم على أكمل وجه بالشكل الذي يلائم طبيعيتهم وإعاقاتهم، ومن هذا المنطلق تكمن أهمية المنصات التعليمية في توفير التعليم لطلبة الصُّم (شحاتة، 2021).

إن التقدم والتطور في المجال التربوي والتكنولوجي ساهم في زيادة الاهتمام بتقديم برامج تتناسب مع قدرات واحتياجات الطلبة الصُّم عن طريق استخدام الحاسوب في التعليم، خاصة وأن الطالب الأصم يعتمد بشكل أساسي على حاسة البصر أكثر من غيرها من الحواس الأخرى، وعليه فإنه لا بد أن توفر المنصات التعليمية المؤثرات البصرية والتقنيات التي تدعم تعلمهم مثل تضمين الصور الثابتة، والمتحركة، واستخدام الألوان الملفتة، والنصوص المكتوبة، وتوفير شرحًا للدروس على شكل مقاطع فيديو لتسهيل اكتساب المعلومات والمعارف الجديدة، بالإضافة إلى توفير ترجمة بلغة الإشارة للدروس المشروحة (المالكي، 2021).

وتكمن أهمية استخدام الوسائل التعليمية والتكنولوجية في مجال تعليم الطلبة الصُّم في معالجة الفروق الفردية عن غيرهم، حيث تتنوع طرائق عرض المادة التعليمية بما يناسبهم، كما تقوم المنصات التعليمية على زيادة دافعيتهم نحو التعلم عن طريق تصميم المنصة بطريقة جذابة تحفزهم على استخدامها والتعامل مع الدروس عن بعد بكل سهولة (الدغيم، 2022).

مشكلة الدراسة وسؤالها

بعد انتشار وباء كورونا، أصبح الانتقال للتعليم عن بعد ضروريًا، وتحتاج هذه العملية إلى الاستعداد جيدًا لمواجهة الصعوبات، ويكون ذلك من خلال التزويد بالإمدادات والأدوات والتقنيات المناسبة، لاسيما اختيار أساليب واستراتيجيات تفاعلية ووسائل التواصل مع الطلبة، واختيار أدوات التقييم المناسبة بما يتناسب مع الطبيعة الإلكترونية، مع مراعاة توافقها مع قدرات ومهارات الطلبة وخاصة الأشخاص ذوي الإعاقة (الصيدلاني والسلمي، 2021).

والتعليم عن بعد للطلبة الصُّم أحد الخيارات في المرحلة الحالية، ولضمان استمرار العملية التعليمية للطلبة الصُّم، فمن الضروري حوسبة المناهج لهم، ودمجهم في نظام التعلم عن بعد، وتوفير ترجمة لغة الإشارة من خلال القنوات التعليمية التابعة لوزارة التربية والتعليم، ولكن مستوى القبول المناسب والاستخدام المناسب للتطوير التربوي لا يمكن تحقيقه إلا من خلال التعلم المسبق، لذلك يجب البحث المكثف للحصول على معلومات مفيدة حول تجربة الطلبة ضعاف السمع في التعليم عن بعد (عقيلي، 2020).

وليس هناك شك في أن الطلبة ضعاف السمع يعيشون في ظروف خاصة مصاحبة لوباء كورونا، مثل تعليق الدراسة، حيث أصبح التعلم عبر الإنترنت فقط، وهو ما لم يتلقاه العديد من الطلبة سابقًا، بسبب عدم تدريبهم على التعلم الإلكتروني، ثم بالنسبة للطلبة الذين يعانون من إعاقات سمعية، نظرًا لخصوصية هذا النوع من فقدان السمع، فإنه يبرر الحاجة إلى استخدام حواسهم الأخرى بطريقة لا تؤدي إلى فقدانهم للتعلم، والأهم

من ذلك أن التعلم الإلكتروني عن بعد يشمل جميع الوسائل من الاتصال المتزامن وغير المتزامن، وجميع الوسائل البصرية، اللفظية وغير اللفظية، ولغة الإشارة، لتلبية احتياجات الأشخاص ضعاف السمع للتعليم والتواصل والتفاعل مع الآخرين عبر الإنترنت (السلي والمكاوي، 2020). وتتمثل فلسفة تعليم ضعاف السمع في استخدام أسلوب المحاكاة، وكيفية نطق أحرف الأصابع وتقليدها، وفقاً للقراءة المرئية، وهذا الأمر يتطلب الصبر والمثابرة والطريقة الصحيحة للنجاح. ومن جانب احتياجات أنظمة التعليم عن بعد، وخاصة للطلبة ضعاف السمع؛ حيث يجب تدريبهم وتدريب المعلمين على مهارات الاتصال عبر الإنترنت، وإعداد البنية التحتية التقنية، مع مراعاة احتياجاتهم التعليمية والنفسية والاجتماعية، وتدريبهم على كيفية التنقل في نظام التعليم عن بعد للتغلب على الصعوبات التي قد يواجهها الطلبة خلال هذا الوقت (إبراهيم، 2021).

وتكمن مشكلة الدراسة أيضاً في أن تعلم الطلبة الصم يعتمد بشكل كبير على الأشياء المحسوسة في البيئة التعليمية وذلك من خلال التعلم الوجيه، كما أن عمليات التقييم من خلال منصات التعلم عن بعد لم تكن مجهزة ومعدة بالكامل، كما أن هناك بعض القوانين التي أكدت عليها حقوق الأشخاص الصم بمختلف المجالات الاقتصادية، والتعليمية، والسياسية في الظروف الاستثنائية، ومنها نص القانون الأردني والصادر عن المجلس الأعلى لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، رقم (20) لسنة 2017؛ والذي تضمن (52) مادة حيث أكد على بعض الاعتبارات منها تحويل البيانات والرسومات والصور إلى طريقة بريل، أو إلى صيغة إلكترونية، أو ترجمتها بلغة الإشارة لتمكين الشخص ذو الإعاقة على فهم المحتوى بكل يسر، وتوفير الحريات وجميع الخدمات في أي من الظروف البيئية من حيث المكان أو الزمان على أساس العدالة مع الآخرين (القضاة، 2021).

وعلى الرغم من انتهاء جائحة كورونا والعودة إلى التعليم الوجيه في المدارس الأردنية عمدت الباحثة تسليط الضوء على المنصات التعليمية للطلبة الصم في ظل الظروف الاستثنائية والطوارئ التي من الممكن أن تحدث في المستقبل، فالعالم ليس بمعزل عن الأوبئة أو الكوارث التي قد تحدث في أي وقت، مما يستدعي وجود منصات تعليمية مجهزة ومعدة بالكامل لهذه الفئة المهمة في المجتمع. ومن خلال خبرة الباحثة واطلاعها على العديد من الدراسات السابقة المتوافرة في مجال التعليم عن بعد للطلبة الصم وضعاف السمع، لاحظت نقصاً في المعلومات حول خبرات التعليم عن بعد للطلبة الصم في الأزمات. ولهذا ترى الباحثة أنه في سبيل تعزيز دور البحث العلمي فإنه من الضروري التعرف إلى درجة رضا معلمي الطلبة الصم عن استخدام المنصات التعليمية في تدريس طلبتهم خلال جائحة كورونا، وقد حاولت هذه الدراسة الإجابة عن السؤالين الآتيين:

1. ما درجة رضا معلمي الطلبة الصم عن استخدام المنصات التعليمية في تدريس طلبتهم خلال جائحة كورونا ؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في استجابات أفراد عينة الدراسة لدرجة رضا معلمي الطلبة الصم عن استخدام المنصات التعليمية في تدريس طلبتهم خلال جائحة كورونا تعزى لكل من متغير (الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة)؟

أهداف الدراسة

هدفت الدراسة الحالية إلى ما يلي:

التعرف إلى درجة رضا معلمي الطلبة الصم عن استخدام المنصات التعليمية في تدريس طلبتهم خلال جائحة كورونا.
معرفة ما إذا كان هنالك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في استجابات أفراد عينة الدراسة لدرجة رضا معلمي الطلبة الصم عن استخدام المنصات التعليمية في تدريس طلبتهم خلال جائحة كورونا تعزى لكل من متغير (الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة).

أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة بجانبها النظري والعملية على النحو الآتي:

أولاً: الأهمية النظرية

يتوقع أن توفر الدراسة الحالية أدباً تربوياً حول موضوعات الدراسة المتمثلة في (المنصات التعليمية، الطلبة الصم)، مما قد يسهم في إثراء المكتبة التربوية العربية بمرجع ذو أهمية للباحثين والتربويين، كما قد يؤمل أن تمثل هذه الدراسة نقطة انطلاق لإجراء المزيد من الأبحاث في هذا السياق.

ثانياً: الأهمية العملية

يؤمل أن تفيد هذه الدراسة المسؤولين في الميدان التربوي والقائمين على تصميم المنصات التعليمية للاهتمام بفئة الطلبة الصم، وتحديد متطلباتهم واحتياجاتهم للاستمرار في التعليم من خلال تخصيص منصات تعليمية لهم، كما قد تسهم هذه الدراسة في تقديم مقترحات للعاملين في تكنولوجيا المعلومات لتصميم المنصات التعليمية لتناسب مع خصائص الطلبة الصم، وتطوير المنصات التعليمية لتشمل الطلبة الصم بالشكل الذي يساعدهم على استخدامها.

كما قد تسهم هذه الدراسة في لفت انتباه معلمي الطلبة الصم من خلال تسجيل شرحاً للدروس بلغة الإشارة، وإضافتها على المنصات التعليمية حتى يتمكن الطلبة الرجوع إليها بشكل ذاتي في أي وقت.

مصطلحات الدراسة

تم تعريف مصطلحات الدراسة مفاهيمياً على النحو الآتي:

المنصات التعليمية: "هي أدوات تعليمية إلكترونية افتراضية تتمثل وظيفتها في توفير للمعلمين والمتعلمين معلومات وموارد لدعم وتعزيز تقديم المحتوى التعليمي عبر الإنترنت" (Sari & Oktaviani, 2021, p35).

الصُّم: "يستخدم هذا مصطلح لوصف الأشخاص الذين يعانون من فقدان السمع، أو لديهم ضعف في السمع، بحيث يكون ضعيفاً جداً أو معدوماً" (Naylor, Burke & Holman, 2020, p10).

جائحة كورونا: "هو مرض معد يسببه فيروس SARS-CoV-2، يصيب الجهاز التنفسي بشكل خاص، ويعاني معظم المصابين بالفيروس من أمراض تنفسية خفيفة إلى متوسطة ويتعافون دون الحاجة إلى علاج خاص، ومع ذلك، يصاب البعض بمرض خطير ويحتاجون إلى رعاية طبية" (Daniel, 2020, p19).

حدود ومحددات الدراسة

- الحدود المكانية: اقتصرت الدراسة على محافظة العاصمة عمان.
- الحدود البشرية: اقتصرت الدراسة على المعلمين والمعلمات العاملين في مدرسة ماركا لذوي التحديات السمعية، ومدرسة الأمل للصم.
- الحدود الزمانية: تم تطبيق الدراسة خلال الفصل الثاني 2022/2021.
- الحدود الموضوعية: درجة رضا معلمي الطلبة الصُّم عن استخدام المنصات التعليمية في تدريس طلبتهم خلال جائحة كورونا.

الأدب النظري والدراسات السابقة

جلب وباء (Covid-19) سلسلة من التحديات لنظام التعليم في جميع أنحاء العالم، بما في ذلك خطر ذهاب الطلبة إلى المدرسة؛ حتى لا يتعرضوا لأي ضرر قد يسببه الفيروس، مما استدعى إغلاق المدارس، وإيقاف التعلم الوجاهي، تغيرت الحياة اليومية للطلبة؛ فلن يعودوا إلى المدرسة، لقد تغيرت أنماط حياتهم، الأمر الذي أوجب إيجاد بدائل لاستمرار العملية التعليمية ومواصلة تعلم الطلبة، من خلال توظيف التكنولوجيا والتقنيات الحديثة والانتقال إلى التعليم عن بعد، للحصول على المعارف والمهارات المتنوعة ومواصلة التعلم بعيداً مكانياً عن المدرسة، بالاعتماد على وسائل الاتصال والتكنولوجيا الحديثة، بالإضافة إلى إنشاء منصات تعليمية مخصصة للطلبة (الخميسي، 2020).

إن اللجوء إلى التعليم عن بعد بدلاً من التعليم الوجاهي بشكل مفاجئ وسريع أدى إلى إحداث حالة من الإرباك لدى الأنظمة التعليمية، إذ أنها لم تكن مستعدة بشكل كافٍ لتوفير البنية التحتية اللازمة لتطبيقه، فالبنية التحتية الرقمية هشة، كما واجه بعض الطلبة صعوبة في الوصول إلى الإنترنت والتعامل مع التكنولوجيا، كما أن المعلمين غير مهينين بشكل جيد على استخدام التقنيات الحديثة، واعتمادهم في التدريس على الكتب الورقية، كل ذلك مثل تحديات ضخمة لاستمرار العملية التعليمية بنفس كفاءة التعلم الوجاهي، وقد أدى ذلك إلى تصميم واستحداث المنصات التعليمية التي قد تساعد بشكل كبير في استمرار العملية التعليمية خلال الجائحة (حسن وعلي وموسى، 2021).

وتعد المنصات التعليمية الإلكترونية بيئة تعليمية تفاعلية نشطة إذ توظف تقنية الويب ونشر المحتوى التعليمي إلكترونياً وربطه مع شبكات التواصل الاجتماعي وتطبيقاته المختلفة، ويتمكن من خلالها المعلمين من شرح الدروس، وتحديد الأهداف، وطرح لأنشطة تعليمية متعددة، بالإضافة إلى التمارين والأسئلة، والتواصل مع الطلبة. وتساعد المنصات التعليمية على تبادل الأفكار بين المعلمين والطلبة، ومشاركة المحتوى التعليمي وتوفير مصادر التعلم المختلفة لتحقيق مخرجات تعليمية ذات جودة عالية (الفلاحي، 2021).

ويعرف الأنصاري (2021، ص39) المنصات التعليمية أنها "بيئة تعليمية تفاعلية تستخدم تقنيات الويب وتجمع بين مزايا أنظمة إدارة المحتوى الإلكتروني والشبكات الاجتماعية التواصلية، والتي يمكن للمدرسين من خلالها نشر الدروس، والأهداف، والأنشطة، وتحديد المهام وتنفيذها، مما يسمح بتبادل المحتوى التربوي والأفكار والآراء حتى يساهم في تحقيق مخرجات عالية الجودة". في حين عرفها عسيري (2022، ص444) على أنها "منصة تعليمية إلكترونية توفر الأدوات والخيارات التكنولوجية لمساعدة المعلمين والطلبة على تقديم حصص تعليمية بكفاءة وجودة عالية". أما عبد العزيز (2022، ص213) فقد عرّف المنصات التعليمية على أنها "بيئة تعليمية نشطة تقوم على استخدام الإنترنت من أجل توظيف التعلم الإلكتروني عن بعد من خلال منصات تعليمية متنوعة وقادرة على تقديم محاضرات عملية أو نظرية، ومشاركة المحتوى العلمي مع الطلبة، وتحديد المهام والأنشطة التعليمية وتطبيقها".

وتتميز المنصات التعليمية الإلكترونية كما أشار إليها كل من الزبون وخوالدة والزبون (2020) بأنها تعمل على زيادة تفاعل الطلبة وتطوير قدراتهم العلمية والمعرفية، بالإضافة إلى زيادة دافعيتهم للتعلم، وتعزيز دور المعلمين، وتحسين جودة التعلم، وزيادة تفاعل الطلبة مع المواد الدراسية، كما تعمل على فتح أطر للحوار والنقاش بين الطلبة والمعلمين حول الموضوعات التي يتم تدريسها، وتعمل هذه المنصات بجد لتطوير العملية التعليمية ومواكبة التطورات التكنولوجية، في حين ذكرت المالكي وداغستاني (2020) أن من مميزات منصات التعلم الإلكتروني سلاسة التعامل مع المنصة وكيفية استخدامها، وتوفير بيئة تفاعلية ومهام متنوعة للمعلمين والطلبة، وتحتوي المنصات على وحدات نشاط تدعم العملية التعليمية، فضلاً عن قوة المعالجة للنظام مع مجموعة واسعة من أدوات التعلم الإلكتروني والوسائط المتعددة، وسهولة تنزيل الملفات وربطها مع البرامج المساعدة التي يمكن استخدامها مع الإنترنت، لخدمة تنوع المحتوى العلمي والفكري المقدم، وتنوع المصادر، وتوفير فرصاً أكبر للتحليل المقارن والمناقشة والحوار،

كما وتوفر الوقت والمال، وتدعم التفاعل بين المعلم والطالب.

وكما ذكرت وحشه (2022) أهم الخصائص التي تتميز بها المنصات التعليمية الإلكترونية في العملية التعليمية أنها تفاعلية؛ لأنها تضع المتعلم في بيئة تعليمية تفاعلية تمنحه الفرصة للتعامل مع بعض التجارب والأحداث في العالم الحقيقي، كما أنها توفر وسائل ربط المتعلم مع المتعلمين الآخرين أو بينه وبين المعلم، كما تكون المشاركة نشطة في عملية التدريس والتعلم، ومن أهم خصائص المنصات التعليمية أيضاً أنها تمتاز بالمرونة والملائمة حيث يسمح للمتعلمين بمراجعة دروسهم في أي وقت وفي أي مكان وفقاً لوقتهم، كما وتوفر منصة التعليم الإلكتروني المناخ المناسب للمعلمين والطلبة حيث يمكن للمدرسين التركيز على الأفكار المهمة أثناء إعداد الدروس، كما تمتاز أيضاً بسهولة وتعدد طرائق التقويم كونه يوفر مجموعة متنوعة من الطرائق لقياس مدى اكتساب المعلومات بطريقة سريعة وسهلة، ولتقييم مدى تطوير المتعلمين وتحقيق الأهداف التعليمية.

ويعد الأشخاص ذوي الإعاقة جزءاً مهماً من أي مجتمع في العالم، لذلك يجب تقديم الاهتمام والرعاية الكبر لهؤلاء الأشخاص، وكلما زاد مستوى الاهتمام بهم، انعكس ذلك عليهم بشكل إيجابي، وخاصة الأشخاص الذين يعانون من إعاقة سمعية، وتواجه هذه الفئة العديد من التحديات والصعوبات في التواصل والتفاعل مع الآخرين ومع البيئة المحيطة، وانخفاض مستوى مشاركتهم في المجتمع، وصعوبة التكيف والتواصل مع أقرانهم، وأثناء جائحة كورونا، تعرضت هذه الفئة إلى تحديات كبيرة، وعلى وجه الخصوص الطلبة الصُم نتيجة صعوبة الحصول على التعليم وتلقي المعرفة، واستخدام المنصات التعليمية التي لم تكن مهيئة بالشكل الكافي لتتناسب مع طبيعة إعاقتهم (الشديفات، 2021).

ويعرف باظة وحنورة والطار والرشيد (2022، ص229) الصُم "بأنهم الأشخاص ضعاف السمع الذين لا يستطيعون الاعتماد على السمع لتعلم اللغة أو الاستفادة من البرامج التعليمية المختلفة المقدمة لمستمعهم، وهم بحاجة إلى طرائق تعليمية للتعويض عن السمع". ويعرفها مستريحي والحوالدة (2021، ص364) "أنها إحدى فئات التربية الخاصة التي تمنع الجهاز السمع للفرد من أداء وظائفه أو تقلل من قدرة الفرد على سماع الأصوات المختلفة". كما ويعرفها جلجل والمعناوي والنجار (2021، ص412) "بأنهم الأشخاص الذين يعانون من إعاقات سمعية تمنعهم من استخدام المعلومات اللفظية أثناء السمع، مع أو دون المعينات السمعية".

وعلى الرغم من أهمية التعليم عن بعد والتعلم الإلكتروني للطلاب الذين يعانون من إعاقات سمعية، إلا أن الطلاب الذين يعانون من إعاقات سمعية يواجهون العديد من التحديات التي تظهر على أنها صعوبات فنية، بما في ذلك خلل في أجهزة السمع، وعدم القدرة على فهم الدروس بشكل صحيح، ونقص مترجمي لغة الإشارة، وعدم القدرة على استخدام جهاز الحاسوب. بالإضافة إلى الصعوبات النفسية، بما في ذلك الإحباط من الدروس عبر الإنترنت بسبب صعوبات التواصل والانطواء والعزلة. والصعوبات الاجتماعية في عدم القدرة على التواصل مع الآخرين (إبراهيم، 2021).

والجدير بالذكر أن التكنولوجيا تلعب دوراً مهماً في حياة الأشخاص الصُم حيث تم دمجها بشكل فعال في المجالين الأكاديمي والاجتماعي من خلال استخدامها في التدريب السمعي، وتحسين مهارات الاتصال، والتغلب على المشاكل الناجمة عن ضعف السمع، لتحسين مستواهم الأكاديمي والاجتماعي والنفسي، مما يعزز الثقة بالنفس لدى الطلبة، ويمكّنهم من تطوير روابط وعلاقات إيجابية مع أقرانهم من خلال استخدام الأجهزة الإلكترونية للتواصل والتفاعل (القضاة، 2021).

ويتطلب التعليم عن بعد النظر في تسهيل تعليم الطلبة الصُم من حيث توفير ترجمة بلغة الإشارة للدروس والمحاضرات، لأنه بدونها تكون عملية التعلم شبه مستحيلة، ويتم تسجيل المحاضرات بشكل دائم وترجمتها باستخدام الحروف الأبجدية، والتواصل النصي بين الطلبة حتى يتمكنوا من التواصل مع بعضهم البعض، مع توفير البنية التحتية الرقمية ومنصات التعلم المتقدمة (إبراهيم، 2021).

ومن المتطلبات اللازم توافرها في المنصات التعليمية في التعليم عن بعد للطلبة الصُم لتناسب خصائصهم ما يلي (السلي والمكاوي، 2020):

- تقديم محتوى تعليمي من خلال توفير التحفيز الحسي المتعدد والتفاعل الإيجابي بين الطلبة.
- تقديم تغذية راجعة مستمرة لتحسين تجربة التعلم.
- إمكانية تجزئة المادة التعليمية وتبسيطها.
- توفير شرحاً للدروس بالاعتماد على المؤثرات البصرية مثل: الصور والرسوم المتحركة ومقاطع الفيديو والنصوص المكتوبة.
- إجراء اختبارات إلكترونية مع توفير تعزيز فوري بالرسوم المتحركة.
- توفير شرحاً للدروس بلغة الإشارة.

الدراسات السابقة

تم من خلال هذا الجزء عرض الدراسات العربية والأجنبية ذات الصلة بموضوع الدراسة مرتبة من الأقدم إلى الأحدث على النحو الآتي:
أجرى كل من نوردين، يونس، زهرالدين، صالح وياسن (Nordin, Yunus, Zaharudin, Salehi, Yasin & Embi, 2015) دراسة هدفت إلى تنفيذ وتقييم منصة تعلم إلكتروني تم تطويرها بناءً على معرفة سلوك ضعاف السمع في استخدام البوابة الإلكترونية، وتمت هذه الدراسة في ماليزيا، واعتماد المنهج الوصفي من خلال استخدام الاستبانة كأداة للدراسة، وقد تمثلت العينة من (72) طالباً ضعيفي السمع في (3) مدارس، وأظهرت

النتائج ردود فعل إيجابية من جانب المعلمين والطلاب ضعاف السمع تجاه استخدام المنصات الإلكترونية المطورة لتناسب احتياجات الطلبة ذوي الإعاقة السمعية.

وأجرى كامل (2019) دراسة كشفت تقصي أثر استخدام المنصات التعليمية التفاعلية "إدمودو- إيزي كلاس" على تنمية مهارات استخدام شبكة الإنترنت وخفض العبء المعرفي من خلال مقرر الكمبيوتر لدى التلاميذ المعاقين سمعياً بالمرحلة الإعدادية، أجريت الدراسة في مصر، ولتحقيق هدف الدراسة، استخدم الباحث المنهج التجريبي ذو الثلاث مجموعات، منها: مجموعتين تجريبيتين، ومجموعة ضابطة، حيث طبقت الدراسة على عينة من تلاميذ المرحلة الإعدادية المعاقين سمعياً بمدارس الأمل للصم والبكم بمحافظه بنها، وتمثلت أداة الدراسة في اختبار التحصيل المعرفي، وبطاقة ملاحظة الأداء المهاري لمهارات استخدام شبكة الإنترنت، ومقياس العبء المعرفي، وتم التوصل إلى مجموعة من النتائج وأهمها أن هناك أثر دال إحصائياً لمنصات التعلم التفاعلية "إدمودو- إيزي كلاس" على تنمية مهارات استخدام الإنترنت وخفض العبء المعرفي لدى المعاقين سمعياً.

وأجرى محمد (2020) دراسة هدفت التعرف إلى مدى الوعي باستخدام التعليم الإلكتروني في تعليم الطلبة ذوي الإعاقة السمعية في محافظة ظفار، أجريت الدراسة في سلطنة عُمان، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي لملائمته لأهداف الدراسة، واستخدمت أداة البحث المتمثلة في الاستبيان الموجه لعينة الدراسة والمعد من قبل الباحث، وتكونت عينة الدراسة من (50) معلماً ومعلمة من معلمي التربية الخاصة بمحافظة ظفار. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الإعداد الأكاديمي لا يقوم بتدريب المعلمين بالدرجة الكافية على استخدام التعليم الإلكتروني، ومن ثم توجيهه للطلبة ذوي الإعاقة السمعية مما أدى إلى انخفاض أعداد المعلمين الذين يقومون باستخدام تلك الوسائل.

قام دينسوفو وليكانوفا وجواندينيا (Denisova, Lekhanova & Gudina, 2020) بدراسة هدفت إلى معرفة مدى مشاكل التعلم عن بعد للطلاب ذوي الإعاقة خلال انتشار الوباء كورونا، أجريت الدراسة في روسيا، وتكونت عينة الدراسة من (230) طالباً من الطلبة المعاقين بصرياً وسمعيّاً وذوي الإعاقات الحركية، حيث تم اختيارهم عشوائياً من عدة جامعات، حيث تم اعتماد المنهج الوصفي والاستبانة كأداة للدراسة، وقد أظهرت النتائج أن الطلبة ذوي الإعاقة يواجهون مشكلات في التعامل مع منصات التعلم عن بعد.

قام منغسيرثان وتشانايودوهوان (Mingsiritham & Chanyawudhiwan, 2020) بدراسة هدفت إلى تجربة المنصات التعليمية لتطوير المهارات الحياتية في استخدام الوسائط التكنولوجية للطلاب ضعاف السمع، تمت الدراسة في تايلاند، حيث تمثلت عينة الدراسة من (33) طالباً من ذوي الإعاقة السمعية من مدرسة للصم في المرحلة الثانوية، وتم اعتماد المنهج التجريبي، والاختبار كأداة للدراسة، وكمحصلة فقد أظهرت النتائج أن درجات التحصيل الأكاديمي بعد تجربة المنصات التعليمية كانت أعلى من الدرجات قبل التجربة، وكان الرضا العام للطلاب بمستوى مرتفع.

كما وأجرت القضية (2021) دراسة هدفت التعرف إلى مشكلات تعلم وتعليم الطلبة ذوي الإعاقة السمعية عن بعد في الصفوف الافتراضية خلال جائحة كورونا في الأردن من وجهة نظر المعلمين، وتم استخدام المنهج الوصفي، كما تم إعداد الاستبانة لتحقيق غرض الدراسة، حيث تكونت عينة الدراسة من (120) معلماً ومعلمة وزعت عليهم استبانة الدراسة المكونة من (30) فقرة موزعة على مجالين، وأظهرت نتائج الدراسة أن المشكلات التي تواجه الطلبة ذوي الإعاقة السمعية، ومعلمهم أثناء التعلم عن بعد باستخدام الصفوف الافتراضية من وجهة نظر معلمي مدارس الأمل للصم في الأردن، جاء بدرجة مرتفعة.

وقام السويلم (2022) بدراسة هدفت التعرف إلى معرفة مستوى رضا أولياء أمور الطلبة ذوي الإعاقة عن استخدام منصات التعليم الإلكتروني أثناء جائحة كورونا، أجريت الدراسة في الرياض، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، وتم استخدام الاستبانة كأداة للدراسة، واشتملت عينة الدراسة على (220) من أولياء أمور الطلبة ذوي الإعاقة في مدينة الرياض، وقد أشارت نتائج الدراسة أن مستوى رضا أولياء أمور الطلبة ذوي الإعاقة عن استخدام منصات التعليم عن بعد أثناء جائحة كورونا جاء بدرجة منخفضة، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أولياء أمور الطلبة ذوي الإعاقة حول استخدام منصات التعليم عن بعد أثناء جائحة كورونا تعزى لمتغير الجنس والعمر والحالة الوظيفية. كما أجرى السهيبي والذيابي (2022) دراسة هدفت التعرف إلى تحديات التعليم عن بعد للطلاب الصم وضعاف السمع أثناء الأزمات من وجهة نظر معلمهم بمدينة جدة، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي كمنهج للبحث، وتم استخدام الاستبانة كأداة للدراسة، حيث تكونت عينة الدراسة من (117) معلماً من معلمي الطلاب الصم وضعاف السمع، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن تحديات التعليم عن بعد للطلاب الصم وضعاف السمع أثناء الأزمات من وجهة نظر معلمهم بمدينة جدة قد جاءت بدرجة متوسطة، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد عينة فيما يخص متغير المؤهل العلمي وسنوات الخبرة.

قام سولتانتو، الأفغاني، ميسيا، سالسابيل وروهيما (Sultanto, Al Afghani, Meisya, Salsabila, Rohimat & Stephani, 2022) بدراسة هدفت إلى معرفة مدى مساعدة المنصات التعليمية في تحفيز الطلبة ضعاف السمع على القيام بتعلم التربية البدنية، أجريت الدراسة في إندونيسيا، وتمثلت العينة من (11) طالباً من الصف الخامس في إحدى المدارس الخاصة، تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي حيث تكونت أداة الدراسة من اختبار عملي للطلبة، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن المنصات التعليمية أسهمت في تحفيز الطلبة ضعاف السمع للتعلم التربية البدنية.

التعقيب على الدراسات السابقة وموقع الدراسة الحالية منها

تميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بأنها قامت بتسليط الضوء على فئة مهمة في الأردن ألا وهم الطلبة الصُّم الذين يعدوا من الفئات التي تتطلب العناية والاهتمام في المجال التعليمي، وتحديدًا في ظل الأزمات التي تحول دون ذهابهم إلى مراكز التربية الخاصة، بتوفير منصات تعليمية خاصة بهم تناسب خصائصهم وتمكنهم من مواصلة تعليمهم، حيث قامت هذه الدراسة بالبحث في درجة رضا معلمي الطلبة الصُّم عن استخدام المنصات التعليمية في تدريس طلبتهم خلال جائحة كورونا وهو ما لم تتطرق إليه أيًا من الدراسات العربية السابقة.

الطريقة والإجراءات

منهج الدراسة

تم الاعتماد على المنهج الوصفي، لكونه يعد منهجًا مناسبًا لمثل هذا النوع من الدراسات، إذ يقوم المنهج الوصفي بدراسة الظاهرة كميًا من خلال وصفها بطريقة علمية ودراسة المتغيرات بصورتها الطبيعية دون إجراء أي تدخل من قبل الباحث، وجمع المعلومات وتصنيفها وتحليلها بشكل دقيق (درويش، 2018).

أفراد الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع المعلمين والمعلمات العاملين في مدارس الصُّم في محافظة العاصمة خلال الفصل الدراسي الثاني للعام (2021/2022). وقد تم اختيار أفراد الدراسة بالطريقة العشوائية البسيطة من مدرستين للصم في محافظة العاصمة عمان، وهما: مدرسة ماركا لذوي التحديات السمعية، ومدرسة الأمل للصم، حيث بلغ عددهم (80) معلمًا ومعلمة. والجدول (1) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة وفق المتغيرات الديمغرافية على النحو الآتي:

الجدول (1): توزيع عينة الدراسة وفق المتغيرات الديمغرافية

المتغير	الفئة	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	25	31.3%
	أنثى	55	68%
	المجموع	80	100.0%
المؤهل العلمي	بكالوريوس	57	71.3%
	دراسات عليا	23	28%
	المجموع	80	100.0%
سنوات الخبرة	5 سنوات فأقل	17	21.3%
	أكثر من 5 سنوات	63	78.8%
	المجموع	80	100.0%

أداة الدراسة

لتحقيق هدف الدراسة والإجابة عن أسئلتها تم تطوير الاستبانة كأداة للدراسة، وذلك من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة والأدب النظري ذات الصلة بالمنصات التعليمية للطلبة الصُّم مثل دراسة (القضاة، 2021؛ العقيلي، 2020؛ الشديفات، 2021)، حيث تكونت الاستبانة من (13) فقرة.

صدق أداة الدراسة

تم التحقق من صدق أداة الدراسة باتباع الطريقتين الآتيتين:

أولاً: الصدق الظاهري

للتحقق من صدق محتوى الاستبانة تم عرضها بصورتها الأولية على (10) محكمين من أساتذة الجامعات الأردنية في تخصصات التربية الخاصة، والإرشاد النفسي، وعلم النفس التربوي، وعلم النفس، بهدف إبداء آرائهم حول السلامة اللغوية لل فقرات، ومدى انتمائها لموضوع الدراسة، واقتراحاتهم من حيث الحذف أو الإضافة أو التعديل، وقد تم الأخذ بالآراء التي أجمع عليها (80%) فأكثر من المحكمين.

ثانياً: مؤشرات صدق البناء

للتحقق من درجة ارتباط كل فقرة من فقرات الاستبانة بالمجال الذي تنعي إليه، تم حساب معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) لاستخراج مؤشرات صدق البناء، والجدول (2) يوضح ذلك.

الجدول (2): قيم معاملات ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للاستبانة

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
1	.809**	8	.809**
2	.695**	9	.842**
3	.692**	10	.768**
4	.809**	11	.604**
5	.663**	12	.542**
6	.798**	13	.772**
7	.597**		

** دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$).

يتضح من خلال الجدول (2) أن قيم معاملات ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) كانت جميعها أعلى من (0.30)، كما أنها دالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0.05$)، مما يشير إلى أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من صدق الاتساق الداخلي بين فقراتها.

ثبات أداة الدراسة

للتأكد من ثبات الاستبانة، تم الاستعانة باختبار كرونباخ ألفا (Cronbach's alpha)، لتقييم تماسك أداة الدراسة، حيث أن معامل كرونباخ ألفا يشير إلى قوة تماسك الفقرات وثباتها، حيث بلغ معامل الثبات (كرو نباخ ألفا) لأداة الدراسة (0.929) ويشير ذلك إلى تمتع الأداة بمعامل ثبات قادر على تحقيق أهداف الدراسة. إذ تعد قيم معامل الثبات ($\alpha > 0.60$) مناسبة لتطبيق أداة الدراسة على أفراد عينة الدراسة.

تصحيح مقياس أداة الدراسة:

اشتملت أداة الدراسة على خمسة بدائل وفق مقياس ليكرت الخماسي (Likert scale)، وهي: دائماً (5) درجات، غالباً (4) درجات، أحياناً (3) درجات، نادراً (2) درجتين، أبداً (1) درجة واحدة، وللحكم على المستوى، تم استخدام المعيار الإحصائي بالاعتماد على المعادلة الآتية:

طول الفئة = الحد الأعلى – الحد الأدنى (التدرج في المقياس)

عدد المستويات (عدد الفئات المفترضة)

$$1.33 = 4 - 1 = 5 - 1 = 4$$

3 3

فكانت المستويات على النحو الآتي:

المستوى المنخفض: ويمنح للفقرات التي يتراوح متوسطها الحسابي (1-2.33).

المستوى المتوسط: ويمنح للفقرات التي يتراوح متوسطها الحسابي (2.34-3.67).

المستوى المرتفع: ويمنح للفقرات التي يتراوح متوسطها الحسابي (3.68-5).

المعالجة الإحصائية:

للإجابة عن أسئلة الدراسة، تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

- للإجابة عن السؤال الأول: تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والدرجة.
- للإجابة عن السؤال الثاني: تم استخدام اختبار (t-test) لإيجاد الفروق التي تعزى لكل من متغير الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة.
- تم استخدام التكرارات (Frequencies) والنسب المئوية (Percentages) لتوزيع أفراد العينة وفق المتغيرات الديمغرافية، ومعامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) لاستخراج مؤشرات صدق البناء، ومعامل كرونباخ ألفا (Cronbach's alpha) لإيجاد ثبات الاتساق الداخلي.

نتائج الدراسة ومناقشتها

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول ومناقشتها "ما درجة رضا معلمي الطلبة الصُّم عن استخدام المنصات التعليمية في تدريس طلبتهم خلال جائحة كورونا؟"

للإجابة عن السؤال الأول، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لدرجة رضا معلمي الطلبة الصُّم عن استخدام المنصات التعليمية في تدريس طلبتهم خلال جائحة كورونا، والجدول (3) يوضح ذلك.

الجدول (3): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لدرجة رضا معلمي الطلبة الصُم عن استخدام المنصات التعليمية في تدريس طلبتهم خلال جائحة كورونا (مرتبة الفقرات تنازليًا وفق المتوسط الحسابي)

رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
12	تتميز المنصات التعليمية بواجهة مستخدم بسيطة وواضحة.	3.75	0.46	1	مرتفع
2	توفر المنصات التفاعل المتزامن وغير المتزامن.	683.	0.84	2	مرتفع
6	توفر المنصات التعليمية دروسًا مسجلة من خلال معلمين مختصين بشرح الدروس للطلبة الصُم.	3.56	0.57	3	متوسط
7	توفر المنصات التعليمية مقاطع فيديو تعليمية مدعومة بالنصوص المكتوبة لنقل المعرفة والمفاهيم الجديدة للطلبة الصُم.	533.	0.65	4	متوسط
5	توفر المنصات التعليمية شرحًا للدروس من خلال الصور الثابتة والمتحركة والرسوم البيانية.	483.	0.59	5	متوسط
1	توفر المنصات التعليمية شرحًا للدروس بلغة الإشارة.	40.3	0.65	6	متوسط
10	توفر المنصات التعليمية مصادر التعلم المناسبة للطلبة الصُم.	18.3	0.82	7	متوسط
3	توفر المنصات التعليمية تعليمات واضحة للطلبة الصُم.	16.3	0.69	8	متوسط
4	توفر المنصات التعليمية النشاطات والواجبات المدرسية التي تناسب احتياجات وقدرات الطلبة الصُم.	12.3	0.67	9	متوسط
12	توفر المنصات التعليمية جميع المعلومات السمعية بصريًا.	05.3	0.91	10	متوسط
8	توفر المنصات التعليمية أدوات تقويم للطلبة الصُم.	2.21	0.79	11	منخفض
9	توفر المنصة اختبارات تجريبية للطلبة الصُم.	2.09	0.77	12	منخفض
13	توفر المنصات التعليمية قاموس إشاري موحد للطلبة الصُم.	1.80	0.85	13	منخفض
	دور المنصات التعليمية في تدريس الطلبة الصُم	08.3	710.		متوسط

يظهر الجدول (3) أن درجة رضا معلمي الطلبة الصُم عن استخدام المنصات التعليمية في تدريس طلبتهم خلال جائحة كورونا قد جاء بمستوى متوسط، إذ بلغ المتوسط الحسابي (3.08)، وانحراف معياري بلغ (0.71)، وقد يعزى ذلك إلى أنه لم يتم إيلاء الاهتمام الكافي عند تصميم المنصات التعليمية لخصائص الطلبة الصُم، إذ تتطلب هذه الفئة متطلبات خاصة للوصول إلى المعرفة والحصول على التعليم بسهولة، ويمكن تفسير هذه النتيجة أن الانتقال المفاجئ والاضطراري من التعليم الوجاهي إلى التعليم عن بعد نتيجة جائحة كورونا، أدى إلى تصميم المنصات التعليمية بشكل سريع لتخدم الطلبة حتى لا ينقطعوا عن التعليم دون مراعاة توفير كافة المتطلبات التي تدعم الطلبة الصُم على وجه الخصوص، أو تصميم منصات تعليمية خاصة بهم. وجاءت في الرتبة الأولى الفقرة التي تنص على " تتميز المنصات التعليمية بواجهة مستخدم بسيطة وواضحة " بمتوسط حسابي (3.75)، وانحراف معياري (0.46) وبمستوى مرتفع، وقد تعزى هذه النتيجة إلى مراعاة مصممي المنصات التعليمية بساطة واجهات المستخدم لتناسب جميع الطلبة بمختلف أعمارهم، وقدراتهم، لكونها تعد الواجهة التي يتم من خلالها الوصول إلى المعرفة والحصول على مصادر التعلم، والدخول إلى الدروس بكل سهولة، وتحديدًا أن الطلبة لا يملكون الخبرة أو المهارة الكافية للتعامل مع المنصات التعليمية نتيجة حداثة والاستعانة بها بشكل كبير خلال الجائحة، وبالتالي فإن واجهات المنصات التعليمية ناسبت الطلبة الصُم. وجاءت في الرتبة الأخيرة الفقرة التي تنص على " توفر المنصات التعليمية قاموس إشاري موحد للطلبة الصُم " بمتوسط حسابي (1.80)، وانحراف معياري (0.85)، وبمستوى منخفض، وقد تعزى هذه النتيجة إلى ضعف الاهتمام بالمتطلبات التي يحتاجها الطلبة الصُم وغياب توفير قاموس إشاري على المنصات التعليمية، ويمكن تفسير ذلك أيضًا بأن مصممي المنصات التعليمية يعتقدون أن القاموس الإشاري متوفر وفي المتناول ويمكن الحصول عليه بكل سهولة من عدة مصادر، فلا حاجة لوجوده ضمن المنصات التعليمية.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة أجري كل من نوردين، يونس، زهرالدين، صالحى وياسن (Nordin, Yunus, Zaharudin, Salehi, Yasin & Embi, 2015) التي أظهرت وجود ردود فعل إيجابية من جانب المعلمين والطلاب ضعاف السمع تجاه استخدام المنصات الالكترونية المطورة لتناسب احتياجات الطلبة ذوي الإعاقة السمعية.

في حين اختلفت مع دراسة منغسيرثان وتشانياودهوان (Mingsiritham & Chanyawudhiwan, 2020) التي أظهرت نتائجها أن الرضا العام للطلاب ذوي الإعاقة السمعية عن المنصات التعليمية كان بمستوى مرتفع، واختلفت أيضًا مع نتيجة دراسة السويلم (2022) التي أشارت إلى أن مستوى رضا أولياء أمور الطلبة ذوي الإعاقة عن استخدام منصات التعليم عن بعد أثناء جائحة كورونا جاء بدرجة منخفضة.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني ومناقشتها "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في استجابات أفراد

عينة الدراسة لدرجة رضا معلمي الطلبة الصُم عن استخدام المنصات التعليمية في تدريس طلبتهم خلال جائحة كورونا تعزى لكل من متغير (الجنس، المؤهل العلمي، وسنوات الخبرة)؟

للإجابة عن السؤال الثاني وإيجاد الفروق التي تعزى لكل من متغير الجنس والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة، تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، وحساب الفروق بينهما باستخدام اختبار ت (t-test)، والجدول (4) يظهر ذلك.

الجدول (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبارات (t-test) للعينات المستقلة لبيان الفروق التي تعزى لمتغير الجنس والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة في استجابات أفراد عينة الدراسة لدرجة رضا معلمي الطلبة الصُم عن استخدام المنصات التعليمية

في تدريس طلبتهم خلال جائحة كورونا

المتغير	الفئة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	نتائج اختبارات	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
الجنس	ذكور	25	2.56	0.43	0.683	61.063	0.497
	إناث	55	2.48	0.67			
المؤهل العلمي	بكالوريوس	57	2.52	0.46	0.351	30.811	0.728
	دراسات عليا	23	2.46	0.67			
سنوات الخبرة	5 سنوات فأقل	17	2.56	0.48	0.476	78	0.635
	أكثر من 5 سنوات	63	2.49	0.54			

* ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$).

تشير نتائج الجدول (4) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في استجابات أفراد عينة الدراسة لدرجة رضا معلمي الطلبة الصُم عن استخدام المنصات التعليمية في تدريس طلبتهم خلال جائحة كورونا تعزى لكل من متغير الجنس، المؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، فقد كانت مستوى الدلالة أعلى من (0.05)، وهي غير دالة إحصائياً، وقد يعزى ذلك إلى أنه على الرغم من اختلاف جنس المعلمين واختلاف مؤهلاتهم العلمية، وسنوات خبرتهم، فقد اتفقوا على أن المنصات التعليمية لم تسهم بالشكل الكافي في تدريس الطلبة الصُم، ولم تقدم لهم الدعم الكافي خلال جائحة كورونا، ولم تراعي خصائصهم وطبيعتهم وإعاقتهم، وكانت دون المستوى المطلوب لمساعدتهم على متابعة التعلم بسهولة، إذ كانت مهيئة بشكل ضعيف لتناسب قدراتهم وتمكنهم من الاستمرار بالتعليم بشكل ذاتي.

واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة السوليم (2022) التي توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أولياء أمور الطلبة الصُم حول استخدام منصات التعليم عن بعد أثناء جائحة كورونا تعزى لمتغير الجنس والعمر والحالة الوظيفية.

مقترحات الدراسة

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها توصي الدراسة بما يلي:

- ضرورة توفير المنصات التعليمية كافة المتطلبات التي تراعي خصائص الطلبة الصم، وتساعدتهم على اكتساب المعرفة بسهولة كتوفير قاموس إشاري موحد، وأدوات تقويم مناسبة، واختبارات تجريبية.
- قيام مصممي الدروس بالاهتمام بتوفير الشروح لكافة الدروس بصورة بصرية واضحة؛ ليتمكن الطلبة الصم من فهمها.
- ضرورة إجراء المزيد من الدراسات والأبحاث حول دور المنصات التعليمية في تدريس طلبة الإعاقات المختلفة مثل ذوي الإعاقة البصرية.

المصادر والمراجع

- إبراهيم، م. (2021). الصعوبات التي تواجه الطلبة ذوي الإعاقة السمعية في نظام التعليم عن بعد: دراسة ميدانية. *مجلة كلية التربية*، (35)، 352 – 376.
- الأنصاري، ر. (2021). الاتجاه نحو استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية لدى طلبة جامعة طيبة. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، 5(37)، 33-51.
- باطة، آ.، وحنوره، ق.، والعتار، م.، والرشد، ه. (2022). إعاقة الذات لدى المعاقين حسيا السمعية والبصرية: دراسة سيكومترية – كينيكية. *مجلة كلية التربية*، (104)، 218 – 241.
- جلجل، ن.، والمعناوي، و.، والنجار، ع. (2021). علاقة السلوك الاجتماعي بالاستعداد للتعليم لذوي الإعاقة السمعية. *مجلة كلية التربية*، (101)، 407 –

- حسن، ح.، وعلي، ع.، وموسى، م. (2021). استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية في ظل تحديات جائحة كورونا: منصة وينجي جو نموذجًا. *مجلة كلية التربية، 18*(104)، 437-416.
- الخميسي، س. (2020). التعليم في زمن كورونا (COVID-19): تجسير الفجوة بين البيت والمدرسة. *المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية، 3*(4)، 73-51.
- درويش، م. (2018). *مناهج البحث في العلوم الإنسانية*. (ط1). مصر: مؤسسة الأمة العربية للنشر والتوزيع.
- الدغيم، ع. (2022). معوقات التعليم عن بعد للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم من وجهة نظر معلمهم. *مجلة كلية التربية، أسبوط، 38*(3)، 234-204.
- الزبون، م.، وخوالدة، ح.، والزبون، ن. (2020). تصورات طلبة الجامعة الأردنية حول فاعلية استخدام منصات التعلم الإلكترونية في تنمية مهارات التعلم الذاتي لديهم في مادة الثقافة الوطنية. *مجلة جامعة النجاح للأبحاث، العلوم الإنسانية، 34*(12)، 2302 – 2267.
- السلي، ع.، والمكاوي، إ. (2020). تحديات التعليم عن بعد للطلاب ذوي الإعاقة السمعية وسبل مواجهتها في ظل الجوائح: فيروس كورونا المستجد Covid-19 أنموذجًا. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس، 124*(124)، 308 – 253.
- السهيبي، س.،، والذياي، ي. (2022). تحديات التعليم عن بعد للطلاب الصم وضعاف السمع أثناء الأزمات من وجهة نظر معلمهم بمدينة جدة. *مجلة التربية، جامعة الأزهر، 195*(195)، 572-536.
- السويلم، إ. (2022). مستوى رضا أولياء أمور الطلبة ذوي الإعاقة عن استخدام منصات التعليم الإلكتروني في أثناء جائحة كورونا. *مجلة العلوم التربوية، 30*(30)، 378 – 327.
- شحاتة، ف. (2021). الصعوبات التي تواجه الطلبة ذوي الإعاقة السمعية في نظام التعليم عن بعد دراسة ميدانية. *مجلة كلية التربية، بورسعيد، 35*(35)، 376-352.
- الشديقات، أ. (2021) التحديات التي تواجه أسر الأطفال ذوي الإعاقة السمعية والبصرية في ظل جائحة كورونا "Covid-19" في الأردن. *مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع، 66*(66)، 191 – 180.
- الصيدلاني، م.، والسلي، ع. (2021). تحديات التعليم عن بعد للطلاب ذوي الإعاقة البصرية خلال الأزمات من وجهة نظر معلمهم في مدارس جدة: جائحة كورونا "COVID-19" أنموذجًا. *مجلة التربية الخاصة والتأهيل، 12*(42)، 49-1.
- عبد العزيز، ه. (2022). معوقات استخدام المنصات التعليمية وأدوات التواصل الاجتماعي في تدريس مقرر التمرينات الإيقاعية وفقا للتعليم الهجين: رؤية مستقبلية في ضوء أزمة. *مجلة نظريات وتطبيقات التربية البدنية وعلوم الرياضة، 37*(1)، 252 – 207.
- عسيري، م. (2022) المنصات التعليمية الإلكترونية ودورها في تنمية الكفايات الرقمية لدى المعلم: منصة مدرستي نموذجا. *المجلة العربية للتربية النوعية، 22*(22)، 464-437.
- عقيلي، ج. (2020). مدى ملائمة التعليم عن بعد للطلاب الصم وضعاف السمع أثناء الأزمات من خلال وجهة نظر معلمهم بمدينة الدمام. *المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية، 54*(54)، 334-311.
- الفلاحي، م. (2021). درجة استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية في إقليم كردستان –العراق من وجهة نظر معلمي المرحلة الأساسية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، الأردن.
- القضاة، ع. (2021). مشكلات تعلم وتعليم الطلبة ذوي الإعاقة السمعية عن بعد في الصفوف الافتراضية خلال جائحة كورونا في الأردن من وجهة نظر المعلمين، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد.
- كامل، ه. (2019). المنصات التعليمية التفاعلية وأثرها على تنمية مهارات استخدام الإنترنت وخفض العبء المعرفي لدى المعاقين سمعيا بالمرحلة الإعدادية. *المجلة العلمية للدراسات والبحوث التربوية والنوعية، 8*(8)، 163 – 105.
- المالكي، ه.، ودغستاني، ب. (2020). دور المنصات التعليمية الإلكترونية في النمو المبني لمعلمات الطفولة المبكرة: دراسة تقويمية. *المجلة التربوية، 73*(73)، 1127 – 1156.
- المالكي، س. (2021). التحديات التي تواجه الطلاب ذوي الإعاقة البصرية بجامعة الملك سعود: دراسة نوعية. *مجلة كلية التربية، أسبوط، 37*(12)، 348-381.
- محمد، ع. (2020). مدى وعي معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة بأهمية التعليم الإلكتروني في سلطنة عمان. *مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية، 66*(66)، 168-151.
- مستريي، ه.، والجوالدة، ف. (2021). معوقات دمج ذوي الإعاقة السمعية من وجهة نظر أولياء أمورهم. *مجلة جامعة عمان العربية للبحوث، سلسلة البحوث التربوية والنفسية، 6*(1)، 380-361.
- المطيري، ب. (2021). دور استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية في تحسين العملية التعليمية لدى طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين في منطقة الفروانية بدولة الكويت. *المجلة الأكاديمية العالمية في العلوم التربوية والنفسية، 2*(1)، 215-202.
- وحشه، ن. (2022). متطلبات توظيف المنصات التعليمية الإلكترونية في العملية التعليمية من وجهة نظر مديري المدارس الحكومية في محافظة عجلون. *مجلة العلوم التربوية والنفسية، 6*(3)، 56 – 41.

References

- Daniel, S. J. (2020). Education and the COVID-19 pandemic. *Prospects journal*, 49(1), 91-96.
- Denisova, O. A., Lekhanova, O. L., & Gudina, T. V. (2020). Problems of distance learning for students with disabilities in a pandemic. *In SHS Web of Conferences*, 87, 1-9.

- Markova, T., Glazkova, I., & Zaborova, E. (2017). Quality issues of online distance learning. *Procedia-Social and Behavioral Sciences*, 237, 685-691.
- Mingsiritham, K., & Chanyawudhiwan, G. (2020). Experiment of the prototype of online learning resources on massive open online course (MOOC) to develop life skills in using technology media for hearing impaired students. *International Journal of Emerging Technologies in Learning (IJET)*, 15(3), 242-249.
- Naylor, G., Burke, L. A., & Holman, J. A. (2020). Covid-19 lockdown affects hearing disability and handicap in diverse ways: a rapid online survey study. *Ear and hearing*, 41(6), 1442-1449.
- Nordin, N., Yunus, M. M., Zaharudin, R., Salehi, H., Yasin, M. H. M., & Embi, M. A. (2015). Evaluation of e-learning web-portal (e-hearme) designed for hearing-impaired learners. *Mediterranean Journal of Social Sciences*, 6(4), 248-248.
- Sari, F. M., & Oktaviani, L. (2021). Undergraduate Students' Views on the Use of Online Learning Platform during COVID-19 Pandemic. *Teknosastik*, 19(1), 41-47.
- Sultanto, M. A., Al Afghani, R. I., Meisya, S. D., Salsabila, I. A., Rohimat, S. S., & Stephani, M. R. (2023). Physical education online class for students with hearing impairment during Covid-19 pandemic. *ASEAN Journal of Community and Special Needs Education*, 2(1), 17-26.
- Velavan, T. P., & Meyer, C. G. (2020). The COVID-19 epidemic. *Tropical medicine & international health*, 25(3), 278.